

## 178962 - تفسير قوله تعالى: ( لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار )

### السؤال

أرجو تفسير قوله تعالى : ( لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ) الزمر / 20، ما هي الغرف ؟ وهل الغرف مبنية على الأنهار أم لا ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يقول الله تعالى : ( أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ \* لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ) سورة الزمر/ 19 ، 20.

قال ابن كثير رحمه الله : في قوله تعالى : ( مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ )، أي : طباق فوق طباق، مَبْنِيَّاتٌ محكمات مزخرفات عالياً " انتهى من تفسير ابن كثير (7/91) .

وقال السعدي رحمه الله : " أي: منازل عالية مزخرفة، من حسنها وبهائها وصفائها، أنه يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، ومن علوها وارتفاعها، ترى كما يرى الكوكب الغابر في الأفق الشرقي أو الغربي، ولهذا قال: ( مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ ) أي: بعضها فوق بعض ( مَبْنِيَّةٌ ) بذهب وفضة، وملاطها المسك الأذفر " انتهى من تفسير السعدي(1/722) .

وقوله تعالى: ( تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ) .

قال الشوكاني رحمه الله: أي : من تحت تلك الغرف، وفي ذلك كمال لبهجتها ، وزيادة لرونقها " انتهى من "فتح القدير" (6/278).

والله أعلم